

الكتل التي مُثلت في الكنيست التاسع، في بداية ولايته، بعد انتخابات سنة ١٩٧٧، قد بلغ ثلاث عشرة كتلة فازت في تلك الانتخابات من بين ثلاث وعشرين قائمة مرشحة. وقد عدّ هذا العدد، في ذلك الحين، بمثابة رقم قياسي مقارنة مع الكنيست الثامن الذي تمثلت فيه تسع كتل، أو مع الكنيست الأول والثاني والسادس والسابع؛ حيث تمثلت، في كل منها، اثنتا عشرة كتلة. والكتل التي تمثلت في الكنيست التاسع، في بداية عهده، هي: ليكود: ٤٢ مقعداً، المعراخ: ٢٢؛ الحركة الديمقراطية للتغيير: ١٥؛ المفدال: ١٢؛ الحزب الشيوعي الإسرائيلي (راكح): ٥؛ اغودات إسرائيل: ٤؛ شلوم تسيون (كتلة أريئيل شارون): ٢؛ معسكر شلي: ٢؛ كتلة بلاتو شارون: مقعد واحد؛ القائمة العربية الموحدة: مقعد واحد؛ بوغالي اغودات إسرائيل: مقعد واحد؛ حركة حقوق المواطن: مقعد واحد؛ والأحرار المستقلون: مقعد واحد أيضاً.

إلا أن هذه الكتل لم تبقى في وضعها الأصلي؛ فقد شهدت، خلال السنين الأربع الأخيرة، انقسامات عديدة بين صفوفها. فبعد أسابيع فقط على بدء عمل الكنيست التاسع، بدأت بوادر الانقسام تظهر بين كتله. وكان موشي دايان الذي انتخب نائباً في قائمة المعراخ أول من انشق عن كتلته وأعلن نفسه كتلة مستقلة، وانضم، من ثم، إلى حكومة ليكود كوزير للخارجية. إلا أنه مقابل هذا الانقسام في صفوف المعارضة، طرأ اتحاد فعلي في صفوف الحزب الحاكم؛ وذلك اثر انضمام كتلة أريئيل شارون إلى ليكود، الأمر الذي أدى إلى زيادة تمثيلية (أي ليكود) بمقعدين اضافيين في الكنيست، فوصل مجموع مقاعده إلى ٤٥. إلا أن هذا الأمر لم يكن، على ما يبدو، بادرة خير بالنسبة لليكود الذي شهد، منذ بداية ولاية الكنيست التاسع وحتى الآن، خمسة انقسامات متتالية. فقد كان أول المنشقين عنه، وبعد توقيع معاهدة السلام المنفردة مع مصر، عضوا الكنيست: غيئولا كوهين وموشي شامير، اللذان اقاما كتلة خاصة بهما هي-كتلة هتحياه (النهضة). وبعد ذلك، انشق النائب اسحاق يتسحاقي، وهو النائب الثاني في حركة شلوم تسيون التي انضمت إلى ليكود، بعد الانتخابات. وقد أقام يتسحاقي لنفسه كتلة مستقلة أطلق عليها اسم «إسرائيل واحدة». كذلك انشق، عن ليكود النائب يوسف تامير وهو من حزب الأحرار في ليكود، وانضم إلى قائمة التغيير (شينووي). وتعد استقالة النائب والوزير عزيز وايزمان من الحكومة بمثابة انسحاب من ليكود أيضاً؛ إذ أنه، رغم استمرار انتمائه رسمياً إلى ليكود، يعتبر قرارات كتلته غير ملزمة بالنسبة له. وكان آخر المنشقين عن ليكود أعضاء حزب رافي؛ وقد تم ذلك بعد استقالة زعيمهم، وزير المالية السابق يغئال هوروفيتس، من الحكومة. وقد بلغ عدد المنشقين عن ليكود عملياً، خلال ولاية الكنيست التاسع، ثمانية أعضاء، استطاع هذا التجمع أن يستقطب مقابلهم ثلاثة أعضاء من مخلفات حركة داش.

أما بالنسبة لحزب العمل، الشريك الرئيسي في المعراخ، فإنه لم يشهد انسحابات من بين صفوفه، باستثناء انسحاب دايان، كما سبق وذكرنا؛ وذلك رغم الصراع القائم بين أعضائه حول تسلّم مقاليد السلطة داخل الحزب، والذي أدى إلى خلق أوساط منظمة عُرفت بالمعسكرات، بعضها يؤيد اسحاق رابين، والآخر يؤيد شمعون بيرس. إلا أن